جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الشعبة: إعلام واتصال

السنة: الثالثة

التخصص: إعلام

المقياس: محاضرات مقياس فنيات التحرير في الصحافة الالكترونية

المستوى: السنة الثالثة ليسانس LMD

التخصص: إعلام

المحاضرة الأولى : مدخل للكتابة والتحرير الصحفي:

❖ اللغة الإعلامية:

اللغة الإعلامية تعني الاتصال الشفوي أو الكتابي بين اثنين إنها«الاتصال المفهوم بين شخصين أحدهما مرسل والآخر متلق[1] وتبعا لهذه الوظيفة الاتصالية للغة، فإن عملية التواصل أخذت وتأخذ طرفا مختلفة وفق ما عرفته البشرية مكن تطورات فبعد ثورة الكلام جاءت ثورة الكتابة ثم الطباعة التي مهدت لظهور الصحافة كرائدة للاتصال الجماهيري لحقبة طويلة فما جعلها تتميز بخصائص وتنفرد بميزات بداء من عملية التحرير الصحفي.

التحرير الصحفي في أبسط تعريفاته العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الإصدار، التي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية، والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي دمعها من المصادر المختلفة في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها ثم المراجعة الدقيقة، وإعادة الصياغة لها».[2]

---

[1] Kristeva julia, le langag cet inconnu, paris, seuil, 1981, p13

[2] أحمد موسى قريعى، ضمير الصحافة، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2008، ص95.

فهي بذلك عمل فني بقواعد يصبُّ ما دمع من معلومات أو ما تلقيه من أخبار في قالب مناسب.

وإذا كان الكثيرون يربطون بين الصحافة والأدب، إلا أن اللغة الإعلامية تنفرد بخصائص تجعلها تتميز عن اللغة الأدبية، فلغة الصحافة تتميز بالبساطة لتكون في متناول الجميع إذ جمهورها من العامة، بينما جمهور الأدب من الخاصة نيفي على الأديب اعتاد اللغة التي تلائمه. [3]

وهذا الكلام ينطبق أيضا على أقسام كل منهما فهناك أجناس أدبية تتوزع بين الشعر والنثر: في الشعر نجد ما هو غنائي وجداني وما هو موضوعي أو تعلمي، وفي النثر: رسائل، ومقالات ونصه وهكذا بينما في الصحافة أنواع كالخبر والتحقيق والروبورتاج، بيدُ أن الفصل لا يعني إقصاء تقاطعها فقد حمل أحدهما الآخر في كثي من الأحيان.

فازدهار المقال مثلا كان بظهور الطباعة، وكثير من الأدباء عرَّفت بهم الصحافة كما أن العديد من الصحفيين انطلقوا من الأدب.

ويختلف التحرير الصحفي عن الكتابة العلمية حيث يعتمد في هذه الأخيرة على المصطلح العلمي الدقيق الأقرب إلى أهل التخصص. [4]

فالتحرير الصحفي لغته وسطى أو قل لغة إعلامية يفهمها القارئ العادي؛ لكن أستاذنا "عبد العالي رزاقي يؤكد أنَّ هذه اللغة لا تنزل إلى درجة اللغة الدارجة حيث لغة الإعلام في جميع أنحاد العالم هي اللغة الفصحى. [5]

ولعل أفضل شاهد وضعه هنا ما ذهب إليه الأستاذ "فارق حورشيد حسين" قال : «أنَّ الصحافة مهنة، والأدب فن والفرق بين المهنة والأدب هو الفرق بين الصحفي والأديب»[6]

---

[3] محمد لعقاب، الصحفي الناجح، الجزائر، دار هومة، 2004، ص42.

[4] أحمد موسى قريعى، مرجع سابق، ص96.

[5] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة الإذاعة التلفزيون والأنترنيت، دار هومة، الجزائر، 2004، ص15.

[6] المصدر السابق، ص19، نقلا عن فاروق خورشيد، بين الصحافة والأدب، منشورات إقرأ، بيروت، د ت.

❖ **الصحافة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور «أن الصحيفة ما يكتب فيها وتجمع صحائف وصحُف وصحْف وتعني: الكتاب».[7]

وفي قاموس "hord" تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بالطباعة والنشر للأخبار والمعلومات، كما تعني مجموعة الصفحات التي تصدر يوميا وفي مواعيد منتظمة. [8]

وفي قاموس "La rousse" الصحافة Presse تعني مجموعة الصحف التي تنشأ في ميدان الإعلام. [9]

كما تعرَّف بكونها صناعة الصحف وذلك باستيفاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتسلية، كمنا أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والمحكومة فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام».[10]

ومن تعريفات الصحافة نجد أحسن تعبير لظاهرة الثقافة المعاصرة ، إذا يمكن تصنيفها في إطار العملية الثقافية على أنها نشاط معرفي قائم بذاته، محصَّن بشخصيّة إيديولوجية تدعمها مفاهيم قوية ومعرفة علميّة وخبرة تجريبيَّة وفنِّية، إنها نشاط معرفي خاص للاتصال الجماهيري الذي يدفع إلى نوع خاص من الرجة داخل وسائل الإعلام الجماهيرية نفسها والتي تعمل على إبراز الآنية والجماهيرية والاستمرارية ...

على أنه لا يمكن فهم الصحافة خارج علاقتها بالمجتمع المجدَّد وبنيته الاجتماعية في مرحلة معينة من تطوره. [11]

---

[7] ابن منظور، لسان العرب، ط1، مجلد3، بيروت، دار صادر، 1997، ص17.

[8] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص37.

[9] La rousse, paris, librairie la rousse, 1988, p193

[10] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة، دار الكتب المصرية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1985، ص23.

❖ الصحفي:

لغة: هناك من يستعمل الصحافي نسبة إلى الصحافة، والصُحُفِي بضم الصاد والحاء وكسر الفاء نسبة إلى صحفي، والأصح استعمال الصَحَفِي بفتح الصاد والحاء وكسر الفاء، حيث يُنسب إلى المفرد "الصحيفة" وهو ما ذهب إليه المدرسة النحوية بالبصرة. [12]

أما في الجانب الاصطلاحي فنجد أغلب التعريفات أخذت بُعدا قانونيا، حيث ورد في قانون الإعلام بالجزائر لعام 1990 «الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرّغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها وتقديمها؛ خلال نشاطه الصحافي الذي يتخذه مهنته المنتظمة ومصدرا رئيسيا لدخله». [13]

وجاء في قاموس المبرق أن الصحفي، هو رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار ومعالجتها. [14]

وجاء معجم الموسوعة الإعلامية ليربط بين الصحفي والممارسة المهنية «مهنة تقوم على أساس البحث والجمع للوقائع والمعلومات وتقديمها في شكل أو قالب معيّن ونشرها أو عرضها عن طريق النص المكتوب أو الصورة». [15]

ويضع أستاذنا دكتور "عزة عجمان" جملة من الصفات حري بالصحفي أن يتحلى بها:

- كالشخصية الثابتة المتينة والموهبة المصقولة بالممارسة العملية.
- الثقافة الواسعة الجيدة.
- الإتقان الدقيق للمهنة والإلمام الكامل بالعمل الصحافي.

---

(11) عزة عجان، من هو الصحفي، من دون دار نشر، 2006، ص11-12.

(12) عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة الإذاعة التلفزيون والأنترنت، دار هومة، 2004، ص09

(13) قاموس الإعلام1990، وزارة الاتصال والثقافة، المادة 28، ص11.

(14) محمود إيراقن، المبرق، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2007، ص393.

(15) محمد شطاح، الإعلام التليفزيوني: نشرات الأخبار - المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007، ص13. نقلا عن معجم الموسوعة الإعلامية.

- المعرفة التامة بالنظريات العلمية.
- المعرفة التامة بخصائص وسائل الإعلام الجماهيرية.
- معرفة لغة واحدة على الأقل معرفة جيدة.
- التعمق في الاختصاص الذي يتبناه
- القدرة على تشخيص الحالات الجديدة والطارئة
- فهم الآخرين والمبادرة بالاتصال بهم. [16]

❖ **الصّحيفة (الجريدة):**

اصطلاحا:

من التعريفات الاصطلاحية: «وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري اشترط لها الباحث الألماني "أوتجروت" عام 1938 خمسة معايير أساسية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال هي: [17]

1- أن تنشر بشكل دوري لا يتجاوز أسبوعيًا.
2- أن تطبع بآلات الطباعة.
3- أن تكون متاحة لكل شخص وليس فقط لنخبة مختارة أو مؤسسة أو منظمة ما.
4- أن محتواها ينبغي أن يتنوع ويشمل كل ما يهم الجماهير بكافة طوائفها.

على أن هذا لا يمنع من ظهور صحافة متخصصة بل هي ضرورة أملاها التغيُّر الذي يعرفه المجتمع»

---

[16] عزة عجمان، مرجع سبق ذكره، ص15-19.

[17] .